الحمد لله وبعد ورد من محمد الحفظي صاحب اليمن سؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

عن مسائل مشكلة فاجاب عنها عبد الله ابن الشيخ بما يكفي ويشفي من الكتاب والسنة واورد واسلوفقا
لعبد الاسئلة ابيات واجاب عنها بعض المطلعين وهذا نص الجواب
للصواب سؤال اصلح الله العلماء عن بناء القباب هل يكون علامة على الكفر
بناها بمجرد البناء وكيف حال اهل العصر الثاني من اهل البناء والزائرين والزوار
ومن اخرى وكيف اذا كانت لم يذبح عندها البتة ولم تتخذ وثنا يعبد ابدا
وانما البناء عليها فقط عادة لمبتدعية فقد علم حديث ابي الهياج الاسدي
عن علي وهنا اشكال ان الصحابة لم يكن في عصرهم تلك البنا بابلكيد قبر عثمان
ابن مظعون فهذه القبور التي ام علي بتسويتها هل قديمة او حدث قبر
عثمان خاص والمراد السؤال عن مجرد البناء من غير حد ولا عادة تشرك
بها الولي ابدا وشوس اليها ايضا افيدونا الثاني عن الحدود هل يجوز اقامتها
لغير الامام وهل يحل الاطراف من اجاب دعوتكم اقامتها بجملة نفسه امير
من غير نصب منكم ونحو ذلك ام لا الثالث عن حال من صدر منه ما
يكون كفرا من غير قصد منه بل لكونه جاهلا هل يعذر ام لا
سواء كان ذلك الشيء قولا او فعلا او اعتقادا او توسلا وكيف الاموات
قبل التوبة وقبل العلم بانه مكفر افتونا ماجورين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الجواب الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم
النبيين محمد واله وصحبه وسلم اما بناء القباب على القبور فهو من علامات الكفر
وشعائره لان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بهدم الاوثان ولو كانت
على قبر رجل صالح لان اللات رجل صالح فلما مات عكفوا على قبره وبنوا
عليه بنية وعظموها فلما اسلم اهل الطائف وطلبوا منه ان يترك هدم اللات
شهرا لئلا يروعوا نساءهم وصبيانهم حتى يدخلهم الدين فابى ذلك عليهم

وارسل

وارسل معهم المغيرة بن شعبة وابا سفيان بن حرب وامرهما بهدمها
قال العلماء وهذا اوضح دليل على انه لا يجوز ابقاء شيء من هذه
القباب التي بنيت على القبور واتخذت اوثانا ولا يوما واحدا
فانها شعائر الكفر وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البناء على القبور
وتجصيصها وتخليقها والكتابة عليها وقد قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واما قول السائل هل يكون علامة على كفر بانيها
فهذا يحتاج الى تفصيل فان كان الباني قد بلغه هدي الرسول صلى الله عليه وسلم
في هدم البناء عليها ونهيه عن ذلك وعاند وعصى ومنع من اراد هدمها
من ذلك فهذا من علامة الكفر واما من فعل ذلك جهلا منه بما بعث
الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فهذا لا يكون علامة على كفره وانما يكون علامة
على جهله وبدعته واعراضه عن البحث عما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فعله
في القبور واما حال اهل العصر الثاني الذين لم يحضروا البناء وانما
اباؤهم ومشيدوهم فالراضي بالمعصية كفاعلها وفيهم من التفصيل
ما تقدم في البناء فافهم ذلك وهذا اذا لم يذبح عندها ويعبد ويدعى
ويرجى منها جلب الفوائد وكشف الشدائد فاما اذا فعل ذلك فهو الشرك
الذي قال الله فيه ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
واما الاشكال الذي ذكره السائل في حديث علي في القبور التي امره الرسول بتسويتها
هل هي قديمة فليس فيه اشكال والحمد لله لانه محمول على القبور القديمة
لان البناء على القبور وتعليتها من سنن الجاهلية ولم يكن ذلك في عهد
الصحابة رضي الله عنهم واما حديث قبر عثمان ابن مظعون فليس فيه معارضة لان ذكر
لانه من اعلام القبر بعلامة يعرف كحصاة ونحوها لا تعليته وهذا الاساس
عند اهل العلم فحديث قبر عثمان فيه دليل على جواز ذلك لكل احد وهذا ظاهر ولله
الحمد والمنة فصل واما الجواب عن السؤال الثاني فالذي ذكر العلماء ان الامام هو الذي يقيم الحد